على غراب اي بعد ان نبش الحفيرة ووضعه فيها قوله ليريه اما متعلق ببعث فالضمير المستتر في الفعل لله تعالى او يبحث فهو للغراب ويرى من ارى التي تعدى عرفي المتعدية لمفعول فتتعدى بالهمزة لاثنين الاول الضمير البارز هو الثاني وجملة كيف الخ وكيف في محل نصب على الحال معمول ليواري اه شيخنا وفي السمين قوله ليريه كيف يواري هذه اللام يجوز فيها وجهان احدهما انها متعلقة ببعث او بنبش او بيثير التراب للارادة الثاني انها متعلقة ببعث وكيف معمولة ليواري وجملة الاستفهام معلقة للرؤية البصرية فهي في محل المفعول الثاني سادة مسده لان رأى البصرية قبل تعديتها بالهمزة متعدية لواحد فاكتسبت بالهمزة اخر وتقدم نظيرها في قوله ارني كيف تحيي الموتى قوله حيفة اخيه يشير بهذا الى ان المراد بسوءة اخيه جسده فانه مما يستقبح بعد موته وخصت السوءة بالذكر للاهتمام بها ولان ستر ها اكد اهكرخي قوله يا ويلتا هي كلمة جزع وتحسر والالف بدل من ياء المتكلم والمعنى يا ويلتي احضري فهذا اوانك والويل والويلة الهلكة اه ابو السعود وفي الكرخي قوله يا ويلتا اي يا هلاكي فقال فهو اعتراف على نفسه باستحقاق العقاب وهي كلمة تستعمل عند وقوع الداهية العظيمة ولفظها لفظ النداء فان الويل غير حاضر عنده فناداه ليحضر اي ايها الويل احضر فهذا اوان حضورك واصل النداء ان يكون لمن يعقل وقد ينادي ما لا يعقل مجازا اه قوله اعجزت تعجب من عدم اهتدايه الى ما اهتدى اليه الغراب اه ابو السعود قوله من النادمين على حمله اي او على عدم اهتدايه للدفن الذي فعله من الغراب او على قتل اخيه واسوداد جسده وتبر امنه ابواه فلا يقال هذا يقتضي ان قابيل كان تائبا والندم توبة لخبر الندم توبة فلا يستحق النار لان مجرد الندم ليس بتوبة لان التوبة انما تتحقق بالاقلاع وعزم ان لا يعود وتدارك ما يمكن تداركه فلم يندم ندم التائبين اهكرخي قوله من اجل ذلك يعني بسبب ذلك القتل الذي حصل كتبنا اي فرضنا واوجبنا على بني اسرائيل فان قلت من اجل ذلك معناه من اجل ما مر من قصة قابيل وهابيل كتبنا على بني اسرائيل وهذا مشكل لانه

لا مناسبة

لا مناسبة بين واقعة قابيل وهابيل وبين وجوب القصاص على بني اسرائيل قلت قال بعضهم هو من تمام الكلام الذي قبله والمعنى فاصبح من النادمين من اجل ذلك يعني من اجل انه قتل هابيل ولم يواره ويروى عن نافع انه كان يقف على قوله من اجل ذلك ويجعله تمام الكلام الاول ففي هذا ايذان بالاشكال لكن جمهور المفسرين واصحاب المعاني على ان قوله من اجل ذلك ابتداء كلام متعلق بكتبنا فلا يوقف عليه ففي هذا قال بعضهم ان قوله من اجل ذلك ليس اشارة الى القصة قابيل وهابيل بل هو اشارة الى ما مر ذكره في هذه القصة من انواع المفاسد الحاصلة بسبب هذا القتل الحرام منها قوله تعالى فاصبح من الخاسرين وفيه اشارة الى انه حصلت له خسارة في الدين والدنيا والاخرة ومنها قوله فاصبح من النادمين فيه اشارة الى انه في انواع من الندم والحسرة والحزن مع انه لا دافع لذلك البتة فقوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل اي من اجل ذلك الذي ذكرنا في اثنا القصة من انواع المفاسد المتولدة من القتل العمد الحرم شرعنا القصاص على القاتل فان قلت فعلى هذا تكون مشروعية القصاص حكما ثابتا في جميع الامم فما الفايدة في التخصيص ببني اسرائيل قلت ان وجوب القصاص وان كان عاما في جميع الاديان والملل الا انه تعالى حكم في هذه الاية بان من قتل نفسا فكانما قتل الناس جميعا ولا يشك ان المقصود منه المبالغة في عقاب قاتل النفس عدوانا وان اليهود مع علمهم بهذه المبالغة العظيمة اقدموا على قتل الانبياء والرسل وذلك يدل على قساوة قلوبهم وبعدهم عن الله تعالى عز وجل وقد كان الغرض من ذكر هذه القصة تسلية النبي صلى الله عليه وسلم على ما اقدم عليه اليهود من القتل بالنبي عليه الصلاة والسلام واصحابه فتخصيص بني اسرائيل في هذه القصة بهذه المبالغة مناسب للكلام ومؤكد للمقصود والله اعلم اهخازن وفي القرطبي وخص بني اسرائيل بالذكر وقد تقدمهم امم قبلهم كان قتل النفس فيهم محظورا لانهم اول امة نزل الوعيد عليهم في قتل الانفس مكتوبا وكان قبل ذلك قتل لا على وجه مطلقا فغلظ الامر على بني اسرائيل في الكتاب بحسب طغيانهم وسفكهم الدماء وفي السير